

بحار الأنوار

[24] خلال: إن اعطي شكر، وإن ابتلى صبر، وإن حكم عدل، وإن قال صدق، فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الاموات، نور علي نور كلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره إلى نور يوم القيامة. عن ابي بن كعب. وثالثها: أنه مثل القرآن في قلب المؤمن فكما أن هذا المصباح يستضاء به وهو كما هو لا ينقص فكذلك القرآن يهتدى به ويعمل به، فالمصباح هو القرآن، والزجاجة قلب المؤمن، والمشكاة لسانه وفمه، والشجرة المباركة شجرة الوحي، يكاد زيتها يضيئ تكاد حجج القرآن تتضح وإن لم يقرأ. وقيل: تكاد حجج اﷺ على خلقه تضيئ لمن تفكر فيها وتديرها ولو لم ينزل القرآن، نور على نور يعني أن القرآن نور مع سائر الادلة قبله، فازدادوا به نورا على نور. انتهى كلامه رحمه اﷺ. (باب 4) (معنى حجة اﷺ عزوجل) 1 - يد: ما جيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجاورد، (1) عن محمد بن بشر الهمداني (2) قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول: حدثني أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه واله يوم القيامة آخذ بحجة اﷺ، ونحن آخذون بحجة نبينا وشيعتنا آخذون بحجرتنا. قلت: يا أمير المؤمنين وما الحجة؟ قال: اﷺ أعظم من أن يوصف بحجة أو غير ذلك، ولكن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه واله آخذ بأمر اﷺ، ونحن آل محمد آخذون بأمر نبينا، وشيعتنا آخذون بأمرنا. 2 - يد، ن: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه واله يوم القيامة آخذ بحجة اﷺ، ونحن

(1) هو زياد بن المنذر الهمداني الخارقي

الاعمى، زيدي المذهب، وإليه ينسب الجارودية، ضعفه الشيخ والعلامة وغيرهما، وأورد الكشي في رجاله روايات تدل على ذمه. (2) مجهول.